من العبث ان نفرض على انسان أو تجمع حقوقاً غريبة على معتقداته او مرفوضة ومستنكرة منها

- مطلوب جهود اكثر للتأكيد على دور الامم المتحدة كصانعة سلام وليست فقط حافظة له
- الدعوة المتنامية لاصلاح الامم المتحدة تعكس شعورا متزايدا بالحاجة الى تقويم الامور داخلها وخارجها
- اننا ابعد ما نكون عن حلم تجنيب الاجيال القادمة ويلات الحرب
- القوة والقهر لا يمكن لهما أن ينشئا حقا او يقيما سلاما
- تعنت اسرائيل ومحاولتها القفز على الحقائق وراء تعثر كامب ديفيد والمسار السوري
- نعاني في منطقة الخليج من عدم وفاء العراق بالتزاماته على نحو كامل بموجب قرارات مجلس الأمن
- ايدنا تطوير «النفط مقابل الغذاء» وطرحنا مبادرة متكاملة لحرصنا على مساعدة الشعب العراقي
- شعورنا بالألم لمعاناة اشقائنا من جراء سياسة النظام لايعادله الا حرصنا على استقلال ووحدة اراضي العراق
- جميع جهود تخفيف المعاناة عن العراقيين اصطدمت دائما بحائط الرفض العراقي
- رفض اسرائيل الانضمام لمعاهدة حظر الاسلحة النووية وبقاء برنامجها خارج المراقبة يشكل تهديدا خطيرا لأمن المنطقة
- التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او عرق او ديانة
- التوازن الاقتصادي العالمي لا يتحقق الا بجهود جماعية متصلة ومستندة على شعور بالمسئولية المشتركة
- يؤسفنا عدم استناد منظمة التجارة العالمية الى قواعد محددة وموضوعية للانضمام لعضويتها
- نطالب بالتأكيد على عالمية منظمة التجارة وتسهيل الانضمام اليها وفق شروط ميسرة

والكيميائية والبيولوجية ونشعر بهذا الخصوص بقلق شديد ازاء استمرار رفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وبقاء برنامجها النووي خارج نطاق الرقابة الدولية الامر الذي يشكل تهديدا خطيراً لامن المنطقة.

ان من الضروري بمكان بذل اقصى الجهود من اجل زيادة فاعلية معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وذلك عن طريق تفعيل نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية وجعله ذات صبغة عالمية كما اننا نرى ضرورة وضع الضوابط والمعايير التي تساعدنا على التقدم المنشود في جميع مجالات نزع اسلحة الدمار الشامل انسجاما مع قرار الامم المتحدة رقم (١) لعام ١٩٤٦م.

مكافحة الارهاب

السيد الرئيس

ان ظاهرة الارهاب التي مازالت منتشرة في كل مكان في العالم متأرجحة بين مد وجزر مازالت تستدعي من منظمتنا جهودا اكثر بغية احتوائها ومكافحتها. قد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية على ادانة الارهاب بكل صوره واشكاله وضمت جهودها الى جانب الجهود الدولية المبذولة للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة وان مايجب التاكيد عليه في هذا الخصوص ان التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او عرق او ديانة ونظرا لعالمية هذه الظاهرة وشموليتها فان التصدي لها ومكافحتها بفعالية وتأثير لايمكن ان يأتي الا من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة يكفل القضاء على الارهاب ويصون حياة الابرياء ويحفظ للدول سيادتها واستقرارها.

على ان مكافحة الارهاب تتطلب ايضا تعاونا دوليا ضد ايواء العناصر والجماعات الارهابية والحيلولة دون تمكينها من استغلال اراضي وقوانين الدول التي تعيش على اراضيها لاستخدامها منطلقا لانشطتها التخريبية مهما كانت الذرائع والحجج.

المملكة والبيئة

السيد الرئيس

تولي المملكة العربية السعودية اهتماما بالغا بقضايا البيئة وضرورة حمايتها حيث افردت لهذا الموضوع مكانا بارزا في سياستها الداخلية والخارجية على اعتبار ان الحياة الامنة لبني البشر ترتبط ارتباطا وثيقا بما يحيط بهم من ظروف بيئية ومناخية.

ومن هذا المنطلق فقد كانت للمملكة مشاركات فعالة في المؤتمرات والندوات والهيئات الدولية المتعلقة بالبيئة وحمايتها اضافة الى انضمامها الى العديد من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بهذا الموضوع.

وان كل مانأمله هو ان تتسم الجهود الدولية عند تناولها مشكلات البيئة بالقدر اللازم من الموضوعية وفي ظل دراسات جادة وواعية ترتكز على حقائق علمية وتأخذ بعين الاعتبار مسيرة التنمية في الدول النامية وندعو في هذا الشأن جميع الدول الى الالتزام ببرنامج القرن الواحد والعشرين وان توفي الدول الصناعية على وجه الخصوص التزاماتها الدولية من حيث نقل التقنية البيئية للبلدان النامية.

عدم عدالة النظام التجاري العالمي

السيد الرئيس..

ايها الحضور الكرام

لقد أسهمت المملكة العربية السعودية بدفع عجلة التنمية في البلدان النامية والبلدان الاقل نموا على وجه الخصوص واعتمدت ونفذت العديد من البرامج التنموية ومنحت مساعداتها السخية لهذه البلدان لتمكينها من مواجهة الفقر والتخلف ووضعها على الطريق المؤدية الى التنمية والاستقرار. غير أن هدف تحقيق التوازن الاقتصادي العالمي وارساء دعائم التنمية الاقتصادية الشاملة لا يمكن بلوغه الا بجهود جماعية متصلة ومستندة على شعور بالمسئولية المشتركة حيال هذا الموضوع ومع تأييدنا الكامل والقوي للمبادىء التي يقوم عليها النظام التجاري المتعدد الاطراف في اطار منظمة التجارة العالمية الا ان الشكوك ازاء عدالة هذا النظام آخذة في التزايد خاصة في اوساط البلدان التي باتت تشعر أن نصيبها من مزايا النظام التجاري في انحسار مستمر فمع مرور الايام نجد أن الفجوة بين الدول الغنية والدول النامية تزداد اتساعا خاصة في مجال التعليم والتكنولوجيا مما عمق الفروق الشاسعة بين غني الدول المتقدمة وفقر الدول النامية.. ولم يصل (حوار الشمال والجنوب) بين المجموعتين الى نتائج تسهم في تضييق الفجوة بغية تحقيق التكافؤ المنشود.

ومما زاد في تعقيد الامور اقدام الدول الغنية في وضع العقبات والعراقيل امام صناعات الدول النامية في نطاق سعيها جاهدة الى دخول اسواق الدول الصناعية. وفي الوقت الذي تعلق فيه الآمال على منظمة التجارة العالمية لاصلاح الخلل التجاري العالمي المشار اليه يؤسفنا مانلاحظه على هذه المنظمة من ناحية عدم استنادها على قواعد محددة وموضوعية فيما يتعلق باجراء عملية الانضمام لعضويتها. واننا لذلك نطالب هذه القمة التاكيد على عالمية منظمة التجارة العالمية والسعي لتسهيل انضمام الدول التي تفاوض حاليا للانضمام اليها وفق شروط ميسرة لا تحمل هذه الدول اعباء اكثر من تلك التي التزم بها اعضاء المنظمة السابقون وان يقترن ذلك بمنح الدول النامية المرونات الكافية التي تتطلبها ظروفها التنموية. باختصار فان هناك حاجة الى عملية انضمام شفافة ومبسطة تتمشى مع قواعد وضوابط منظمة التجارة العالمية وتتفق مع هدف تحقيق التنمية والاستقرار للجميع أضف الى ذلك اننا نرى باهمية أضطلاع الأمم المتحدة ذاتها بدور فاعل في عملية الحد من اتساع الهوة بين الدول الغنية والدول النامية وجعل ذلك هدفا ثابتا من أهدافها. وقد يستدعي ذلك قيام الامم المتحدة بدور فاعل فيما يتعلق بأنشطة المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية الآخذة في التكاثر مع تنوع الاغراض والاهداف. ان هذا النقص لايمكن أن يسده الا الامم المتحدة بجهودها الاشرافية والمنسقة لهذه المسالة. ان تحقيق التنمية الاقتصادية وارساء دعائم الاستقرار الاجتماعي ومواجهة المشاكل البيئية والسكانية كل هذه الامور وغيرها يجب ان تحتل مكانا متقدما في سلم أولويات الامم المتحدة في حقبتها التاريخية القادمة.

ان القضايا التي سبق الاشارة اليها بابعادها السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية تؤكد مدى الحاجة الى اضطلاع منظمتنا الدولية بدورها في الحفاظ على الامن والسلام في العالم وتحقيق الرخاء والازدهار لشعوبنا.

ان ايماننا الراسخ باهمية الدور الذي يمكن ان تقوم به منظمة الامم المتحدة في التعامل مع الازمات والسعي لتجنيب أهوال الحروب وتهيئة سبل التعاون الدولي يجعلنا أكثر اصرارا من أي وقت مضى على دعم هذه المنظمة من اجل ان تواصل مسيرتها الخيرة وفقا لمبادئها وأهدافها السامية.

وفي اطار حرص المملكة على تكريس هذا الدور وتعزيز التعاون الدولي فقد قامت بالتوقيع والتصديق على العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تم التوصل اليها بتشجيع ورعاية من الهيئة الدولية والتي من ضمنها..

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة بقرارها رقم ٣٤ / ١٨٠ وتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٨٩م.

الموافقة على انضمام المملكة الى اتفاقية روتردام بشأن تطبيق اجراءات الموافقة المسبقة على استخدام أي مواد كيماوية او مبيدات خطرة متداولة في التجارة الدولية.

وفي الختام أتوجه لكم بالشكر والتقدير على حسن اصغائكم داعيا المولى القدير ان يكلل جهودنا ومساعينا بالتوفيق والسداد لنعود لبلداننا بروح ملؤها الامل والتفاؤل بمستقبل هذه المنظمة الذي هو مستقبلنا جميعا.

اصحاب السمو الامراء والمسئولون الامريكيون لـ «عكاظ» منوهين بزيارة سمو ولي العهد:

مشاركة المملكة الفاعلة في قمة الالفية دعم للقضايا العربية والاسلامية

الامير نواف

الامير تركي

شبكشي

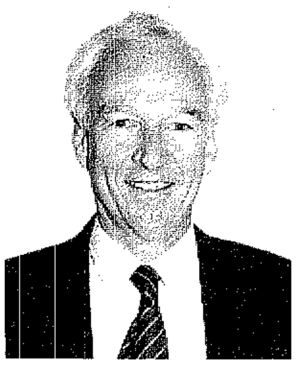

قاولر

بيلترو

- الامير نواف: تأكيد ثوابت المملكة ازاء عروبة القدس والحقوق العربية
- الامير تركي بن عبدالله: شرح سياستنا وتوجهاتنا امام اكبر تجمع لزعماء العالم
- الامير سلمان بن سلطان: دعم العلاقات مع الولايات المتحدة في الجوانب الاقتصادية والتجارية
- هامبسون: الاحتفاء بالشراكة السعودية - الامريكية وتقوية الثنائية
- بيلترو: الزيارة تسهم في تحريك العملية السلمية
- الشبكشي: تجسيد حي لدبلوماسيتنا النشطة والفعالة على الصعيد العالمي
- فاولر: كلينتون سيعبر عن التقدير لدور المملكة في انجاح عملية السلام
- كريسمان: المملكة شريك مهم للولايات المتحدة.. وانعكاسات ايجابية للزيارة على كافة الاصعدة

○ محمد المداح (واشنطن)

□ أكد عدد من اصحاب السمو الملكي الامراء وعدد من المسئولين السعوديين والامريكيين ان المشاركة الفاعلة لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في قمة الالفية وزيارته للولايات المتحدة هي دعم للقضايا العربية والاسلامية وانها ستكون فرصة لاعادة توكيد ثوابت المملكة ازاء عروبة القدس وكافة الحقوق العربية.

واشاروا في تصريحات لـ «عكاظ» الى ان مشاركة سموه في القمة هي تجسيد حي لدبلوماسية المملكة النشطة والفعالة ولدورها الايجابي على الصعيد العالمي متوقعين ان تسفر الزيارة عن نتائج هامة على كافة الاصعدة لاسيما ما يتعلق بقضايا الامتين العربية والاسلامية علاوة على القضايا المرتبطة بالاقتصاد العالمي وخاصة تعزيز الاستقرار في السوق النفطية العالمية.

في البداية قال صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز ان مشاركة سمو ولي العهد في القمة الدولية للالفية الثالثة بالامم المتحدة تشكل دعما للقضايا العربية والاسلامية باعتبار ان المملكة دولة ذات ثقل ليس في العالمين العربي والاسلامي فحسب بل على الصعيد الدولي ككل.

واضاف أن مواقف المملكة الداعمة للقضايا العربية والاسلامية معروفة وسمو ولي العهد قد اعلن عن هذه المواقف في كثير من المناسبات مثل دعم المطالب العربية في النزاع العربي الاسرائيلي والحفاظ على عروبة القدس تحت السيادة الفلسطينية والعربية.

هذا هو موقف المملكة وليس هناك شك في ان محادثات سمو ولي العهد مع قادة دول العالم سوف تصب في هذا الموقف حتى يسود السلام العادل والدائم والشامل لكافة ارجاء المنطقة العربية بعد عودة كافة الحقوق العربية المشروعة لاصحابها كاملة غير منقوصة بما في ذلك المطالب الفلسطينية باقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وحول ما سوف يناقشه مؤتمر فنزويلا بالنسبة لاسعار البترول وما سيكون موقف المملكة قال سموه: اعتقد اننا قد استمعنا لخطبة الامير عبدالله وعرفنا منها استراتيجية المملكة في موضوع البترول هذه الاستراتيجية للمملكة هي التي تطبقها دول الاوبك فلو رجعنا لخطاب الامير عبدالله سوف نعرف الاستراتيجية التي يريدها الامير عبدالله ان تطبق بالنسبة لحل قضية سعر البترول ووضع اسس رئيسية بين الدول المنتجة والمستوردة من الناحية العملية ولو رجعنا لكلام الامير عبدالله نعرف ان هذه هي سياسة المملكة التي تتبناها سواء مع دول الاوبك او مع غيرها لان الموضوع ليس هو موضوعا محليا انما يتعلق بالسياسة القادمة لذا يجب وضع حل لاسعار البترول ولاستقرار اسعار البترول بحيث لا تنزل ولا ترتفع مثلما اشار سمو الامير في خطابه وهذه هي سياسة سمو الامير عبدالله التي سوف يناقشها مع كل الزعماء في الامم المتحدة.

صاحب السمو الملكي الامير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز قال لـ عكاظ:

بمناسبة زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة واللقاء مع عدد من زعماء العالم بينهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان هذه الزيارة لا شك انها تأتي لاكبر تجمع لرؤساء الدول في الامم المتحدة فلا شك ان طويل العمر سيشرح سياسة المملكة في كلمة الافتتاح وسوف تكون وافية وكافية ان شاء الله.

اما صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز فقد قال لـ عكاظ:

ان هذا شرف لنا ان يحضر سمو ولي العهد وسيدي هذه المناسبة العظيمة وبلا شك ان مجلس العلاقات السعودي الامريكي يشكل اهتماما كبيرا بالنسبة لسمو سيدي ولي العهد ولدعم العلاقات السعودية الامريكية في الجوانب الاقتصادية والتجارية وان شاء الله ندعو لهم بالتوفيق في خدمة مصالح البلدين.

اما السفير الامريكي روبرت بيلترو المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي لشئون المنطقة العربية والشرق اوسطية فقد قال لـ عكاظ «حول زيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز لنيويورك انه سعيد للغاية بهذه الزيارة وان هناك رغبة صادقة من الجميع بالا يفقدوا ما تحقق بالفعل من تقدم على صعيد قضية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان من الواضح ان الرئيس عرفات له عدد من التحفظات التي يأخذها في الاعتبار وانه ملتزم بذلك ولا يستطيع ان يقدم تنازلا من شأنه الا يكون موضع رضاء في العالم العربي وقال بيلترو ان زيارة سمو الامير عبدالله الى الولايات المتحدة سوف تساهم في تحريك الامور الى حد كبير.

اما سعادة السفير فوزي الشبكشي سفير المملكة لدى الامم المتحدة فقد قال لـ عكاظ «بمناسبة هذه الزيارة: انه لمن دواعي السرور ان نكون ضمن الوفد الرسمي المشارك في قمة الالفية برئاسة حضرة صاحب السمو الملكي سيدي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.. هذه المشاركة وعلى مستوى هذا الوفد الكبير الذي يضم العديد من اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء انما يدل على الاهمية التي توليها المملكة للامم المتحدة ولانشطتها الفعالة ولدورها في تحقيق وصيانة الامن والسلم في المملكة ولا شك ان وجود سموه في هذه القمة الهامة ستكون هناك فرصة للقاء مع قادة وزعماء العالم لتبادل وجهات النظر والرأي في القضايا التي تحظى بالاهتمام الدولي والتي تعود بالخير والمنفعة لصالح امتنا العربية والاسلامية كما ان الدبلوماسية السعودية قد اثبتت بقيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وولي عهده الامين رعاه الله واخوانه الكرام بان الدبلوماسية نشطة وفعالة وايجابية وانها دائما تسعى الى تحقيق الخير ليس فقط لشعب المملكة العربية السعودية وانما للامة العربية وللامة الاسلامية كما ان وجود صاحب السمو الملكي ولي العهد في هذه المناسبة سيؤكد فعالية الدبلوماسية السعودية في العالم وسيجدد نشاطها وفعالياتها في هذا المجال ويعزز المكانة الدولية التي تحظى بها بين الامم.

واضاف معالي السفير فوزي الشبكشي لـ عكاظ»: انه لا شك ان قضية القدس تحظى بالاهمية الكبرى بالنسبة للمملكة وايضا هي هامة بالنسبة لامتنا الاسلامية والعربية وكانت الدبلوماسية السعودية دائما في مقدمة المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمة المدافعين عن مقدساتنا الاسلامية وعن القضايا العربية.

اما المستر Richard Hampson مدير مجموعة اوليان الامريكية السعودية فقال ان هذا اللقاء مع سمو الامير عبدالله كان فرصة فريدة من اجل تقوية العلاقات السعودية الامريكية وكذلك فرصة هامة لنا من اجل الاحتفال بالشراكة السعودية الامريكية.

اما السفير الامريكي الحالي لدى المملكة السفير وانتش قاولر فقد قال لـ عكاظ»: اننا سعداء ان نرحب بسمو الامير عبدالله ولي العهد هنا والكثير من الاصدقاء القدامى هنا كذلك وانني سعيد ان اكون في بلادي هنا للمشاركة بالترحيب والاحتفاء بسموه.

وربما كانت هذه المرة الاولى لسموه ان يجتمع بعدد من رجال الاعمال الامريكيين على هذا المستوى في مدينة نيويورك ولا شك ان هذه فرصة هامة قام بالاعداد لها مجلس العلاقات العربية الامريكية وكذلك مجلس العلاقات الدولية حيث يجتمع في هذه المناسبة الكثير من كبار المسئولين في كلا البلدين.

وقال السفير الامريكي لدى المملكة ان سموه سيلتقي مع الرئيس الامريكي وان هناك العديد من القضايا العربية المطروحة للعلاقات الثنائية فيما بين البلدين للمناقشة بين سموه مع الرئيس الامريكي واعتقد ان الرئيس كلينتون سيتحدث مع سموه حول عملية السلام وحول تقدير جهود المملكة لانجاح عملية السلام التي تراها الولايات المتحدة ضرورية في هذه المرحلة خاصة وان التعاون بين المملكة وبين الولايات المتحدة له تاريخ طويل من الصداقة والقوة المتينة.

اما الجنرال الامريكي Danial Chrisman فقد قال لـ «عكاظ» انه من الاهمية بمكان للولايات المتحدة ان تحافظ على العلاقات القوية التي لها مع المملكة وان وجود سمو الامير عبدالله بيننا هذه الليلة هو ذو اهمية بالغة على الصعيد الرسمي الحكومي وعلى صعيد رجال الاعمال والتجارة الامريكية فان المملكة هي شريك وحليف مهم للولايات المتحدة. وقال انه من وجهة نظري العسكرية فان لقاء الرئيس كلينتون لسمو الامير عبدالله سيكون لها اهميتها ليس فقط على الصعيد الدبلوماسي مع الولايات المتحدة بل وايضا على الصعيد العسكري معها فان الولايات المتحدة تنظر للمملكة باعتبارها من الدول الهامة في التعامل معها على كافة المستويات بما في ذلك المستويات الدفاعية العسكرية.

وقال الجنرال كريسمان انه سافر مع الرئيس كلينتون للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٩٤.